وجعلها مصورة تماثيل على صورة الناطق والصامت وجعلها درجات
ومراتب وجعل الشاه المدبر الرئيس والفرس والفيل مركوبا له والفرزان
وزيره والبيادق رعايا فكما ان الواحد من الرعية اذا اعطى الاجتهاد حقه
في تهذيب نفسه وتاديبها كان ذلك عونا له على ان ينال رتبة الشاه
وقال هو كذلك ما بينهما من القطع ويقال في سبب وضعها ان بعض ملوك
الهند كان له ولد يسمى شاه اخرجه الى بعض الحروب فقتل فيها فهاب
الناس الملك ان يعلموه بموته فوضع لهم بعض حكمائهم الشطرنج وبين لهم
فيها ما خفي عنهم من مكايد الحروب وكيفية ظفر الغالب وخذلان
المغلوب وبين فيها التدبير والحزم والاحتياط والمكيدة والاحتراس
والتعبية والنجدة والقوة والجلد والشجاعة والباس فمن عدم شيا
من ذلك علم موضع نقصه ومن اين اتى بسوء تدبيره لان خطاه مما الاشتغال
والعجز فيما سلف المبح والاموال واعلموا ان في ترك الحزم ذهاب الملك
وضعفه الراي جالب العطب والهلاك والتقصير سبب الهزيمة والتلاف
وعدم المعرفة بالتعبية داعية الى الانكشاف وامرهم ان يلعبوا بها
بين يدي الملك فلما لعبوها قال الغالب للمغلوب شاه مات
ففطن الملك للمراد وادرك ان يعزى بولده بين الفواد وبقال
انصحه لما وضع الشطرنج وعرضها على الملك عقله واختصر ما طلبه
وقال كنت اظن برجاحة عقلك وقوة فكرك تطلب شيا نفيسا
فقال ايها الملك انك لما امرتني الى التمني لم يخطر ببالي غير ذلك
ولا سبيل الى الرجوع عنه فانعم له الملك بما سال وتقدم باحضار
الحساب وامرهم بحساب ذلك فاعلموا في بلوغ قصب مطايا

الانكاد

وقف لله تعالى

١٢٨

الانكاد رحى لاح لهم نجم صدقته فرهنوا تبعة لانكار فلم يجدوا في بلاد الدنيا
من البر ما يفي بالحكيم بمراده ولو كان البر ما لزم امداده وذلك انهم
وضعوا حبة في البيت الاول وضعفوا في الثاني حبتين وفي الثالث اربعة وفي
الرابع ثمانية وفي الخامس ستة عشر وهكذا ولولا خشية التطويل
لذكرنا تضعيف عددها ونهاية مددها ولم انزل للصفاني وحدث
تعجز الحذاق حصرها بالاعداد الهندية ونظمها في بيتي الشعر فذكرت
ذلك استحسانا للوجازة فالبيت ها وا هـ هـ ط ومصر بعد
رجز ونن صغرا وثلد د ز و و د حا
٥٩٨٤ ١٦ ١٥
٧٣١٧٥٠ والعدد
١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٥

وقال التوزي من الابيات التي تقدم ذكرها في صنعة النرد بعد الشطرنج
وقد احسن في قوله

وكتيبة زنج وروم اذكيا • حربا يسيل بها الذكا مناصلا
في معرك قسم لنزال دفاعه • بين الكماة المصلين منازلا
لم ينتحا فيه دما وكانما • رشح الدما اعالينا واسافلا
تبدي لعينيك كلما عاينتها • ترتيبا لا مقدما ومخذلا
فكانما ذا صاح يصير نشوة ربما • وكان ذا النشوان يخطر مايلا
فالعجب لها حربا تثير اذا انطفت • فضل الرجال ولا اسير قتالا

وقالوا ان اصل شطرنج شش رنك ومعناه ستة الوان فالشاه لون
والفرزان لون والفيل لون والرخ لون والفرس لون والبيدق لون
واما ما اخترع في الاسلام فالنحو والعروض فاما النحو فان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه هو الذي ابتكره واخترعه وقالوا في اصل وضعه له